

**ترجمة المصطلحات الإسلامية:  
مشاكل وحلول**

**د/حسن بن سعيد غزالة**

بسم الله الرحمن الرحيم

## 1- مقدمة: تعريف المصطلح الإسلامي

المصطلح الإسلامي: هو باختصار كل لفظ أو تعبير أو مفهوم جديد في اللغة العربية مصدره القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة والفقہ الإسلامي. يشتمل هذا على ثلاثة أنواع من المصطلحات في اللغة:

1. النوع الأول: مصطلحات جديدة لم تكن جزءاً من مفردات اللغة العربية أصلاً مثل الزكاة والجهاد والقرآن الكريم والشهادة والاستشهاد، ومصطلحات القيامة والجنة والنار، ومناسك الحج إلخ.
2. النوع الثاني: مصطلحات موجودة أصلاً في اللغة العربية ولكن بمفهوم جديد أو يُعد دلالي جديد، مثل الصلاة والصوم والحج وأوقات الصلوات الخمس، والطهارة، والوضوء، والعبادة، والدعاء، والطواف، والسعي، والصدقة، والغزوة، والسرية، والشرك، إلخ.

3. النوع الثالث: المصطلحات الإسلامية التي وافقت مصطلحات في اللغة العربية شكلاً ومضموناً، مثل: الكعبة، الجزية، الحرب، السلم، الخراج، العذاب، العقاب، المنافق، المؤمن، الكافر، إلخ.

## 2- قابلية المصطلحات الإسلامية للترجمة

المصطلحات الإسلامية قابلة للترجمة، شأنها شأن أي نوع من المصطلحات الأخرى، وليس كما يُظن خطأً أن كثيراً منها ومن غيرها من المصطلحات ذات الصيغة الثقافية والأدبية والشعرية خاصة، غير قابل للترجمة؛ إذ ثمة قاعدة عامة تقول: لا شيء في اللغة غير قابل للترجمة، إنما الاختلاف في الطريقة المتبعة في ترجمتها وفي مدى دقة المصطلح في اللغة الهدف، ونوع المصطلح المرادف، كما ستوضح النقطتان التاليتان بالتحديد.

ولنضرب مثلاً هنا بمصطلح "الزكاة". إذا بحثنا في طول اللغة الإنجليزية وعرضها عن مصطلح مرادف بكلمة واحدة لم نجد، مما يوحي للبعض لأول وهلة بأنه غير قابل للترجمة، وهذا غير دقيق؛ لأن الترجمة بهذا المفهوم الضيق للترادف المباشر - أي كلمة مقابل كلمة - غير واردة ولا مقبولة. فمفهوم الترادف أوسع من هذا بكثير. صحيح أن كلمة واحدة

مثل charity أو alms ليست كافية؛ لأنها لا تنقل المعنى المقصود للزكاة، لكن إضافة كلمة أخرى مثل compulsory أو obligatory أو ordained للكلمتين السابقتين، قد يُقَرَّب المعنى المطلوب كثيراً، فتصبح compulsory charity (أي صدقة مفروضة أو إلزامية). وهي قريبة جداً من معنى الزكاة المعروف لدينا. فالقضية قضية دقة هنا، حيث المصطلح الإنجليزي تقريبي وأقل دقة من المصطلح العربي الإسلامي، لكنه واضح إلى درجة مقبولة من حيث اختلافه عن الصدقة charity. هذا والنقاط التالية كفيلة بإعطاء مزيد من التوضيحات.

### 3- أترجمة المصطلحات أم شرحها؟

هذا سؤال وجيه تفرضه طبيعة المصطلحات الإسلامية. إذ تقتضي في غالبيتها شرحاً توضيحياً باللغة المترجم إليها، يوضع عادة بين قوسين بعد المصطلح العربي المكتوب حرفياً بأحرف لاتينية، كما في الأمثلة التالية:

- مرابحة (murābahah) (resale with a stated profit)،
- إمغال (imghāl) (to bring forth a child every year).
- جهاد (jihād) (Holy war)؛
- مغرمون (mughramūn) (Left with debts for nothing)؛
- القبلة (qiblah) (prayers direction)؛
- (المسجد الجامع) (al-masjid al-jāmi‘)؛  
(the mosque where Friday prayer is conducted)

لكن رب قائل: إن هذه الشروحات إيضاحات، لا ترجمات. هذا صحيح، إذا ما فهمنا الترجمة بمفهوم الترادف الصُّرف. أما إذا ما وسعنا دائرة فهمنا للترجمة على أنها أفضل رواية ممكنة في اللغة الهدف، سواء أكانت ترجمة مرادفة أم شرحاً. يبقى السؤال عما إذا كانت ترجمتنا لمصطلح إسلامي ما

ترجمة أم شرحاً؟ مطروحاً بقوة حينما يكون الشرح المطلوب طويلاً جداً يتجاوز السطر والسطرين عند ترجمة مصطلحات إسلامية مثل الكعبة المشرفة، مقام إبراهيم، السعي، الاعتكاف، قيام رمضان، الظهر، صحيح البخاري، السنة، الشيعة، أهل الجماعة، زكاة الفطر، التابعون، المهاجرون، الأنصار، إلخ.

وتتعدد المسألة أكثر حينما يطول الشرح أكثر ليصل إلى عدة أسطر أو صفحة، وذلك بحجة توضيح المصطلح الإسلامي في اللغة الهدف، كتقديم شرح مستفيض عن الزكاة والصيام والحج ومناسكه والطلاق البائن بينونة صغرى وبينونة كبرى، والطلاق الرجعي، والوقف الإسلامي، إلخ. في هذه الحالة والتي سبقتها، لم تعد الترجمة ترجمة بل هي شرح ليس مكانه النص بل الحواشي أو الملاحظات التي توضع في آخر الترجمة. وهي في هذه الحالة ليست جزءاً من النص المترجم بقدر ما هي معلومات وشروحات إضافية حوله. إذاً هناك فرق بين الترجمة والشرح. فالترجمة هي كلمة واحدة أو كلمتان أو بضع

كلمات كأقصى حد ممكن لمصطلح واحد. أما ما زاد  
على ذلك فهو شرح لا مكان له في النص المترجم.

## 4-أنواع مرادفات المصطلحات الإسلامية

في خضم بحث المترجم عن المرادف المناسب للمصطلح الإسلامي في اللغة الأجنبية، تطرح مسألة نوع المرادف المستخدم: هل هو وظيفي، أو وصفي، أو ثقافي، أو ديني، أو إشاري، أو إيحائي، إلخ؟ الأمثلة التالية كفيلة بتوضيح هذه الأنواع:

1. المرادف الوظيفي: القبلة The prayer direction
2. المرادف الوصفي أو الشرحي: المسجد الحرام  
The Holy Mosque in Makkah where Ka'bah is
3. المرادف الثقافي: زكاة (tax)<sup>(1)</sup>
4. المرادف الديني: البيت الحرام of God The Holy House
5. المرادف الإشاري: فتوى verdict
6. المرادف الإيحائي: بيت الطاعة Husband's house

وأكثر هذه المرادفات استخداماً في ترجمة المصطلحات الإسلامية هو المرادف الوصفي أو الشرحي، يليه الوظيفي، فالإشاري، فالديني، فالإيحائي، ثم الثقافي. مرد ذلك إلى أسباب تتعلق

<sup>(1)</sup> انظر قول الباحث ص 19.

بالدقة والوضوح واليسر والتبسيط. لكن هذا ليس قاعدة عامة ثابتة تتبعها في ترجمة هذه المصطلحات، كما توضح الفقرة المتعلقة بطرائق ترجمة المصطلحات الإسلامية.

## 5- درجة فهم المصطلح الإسلامي

### المترجم

تتفاوت درجة فهم المصطلح الإسلامي المترجم من شخص إلى آخر، بحسب قربه أو بعده من الإسلام واللغة العربية. فعند المسلم العربي مقومات تؤهله لفهم المصطلحات الإسلامية المترجمة أكثر من المسلم غير العربي الذي يفهم هذه المصطلحات بشكل أفضل من الأجنبي غير المسلم. لكن الصنف الأول من القراء -أي العربي المسلم- ليس مستهدفاً بهذه المصطلحات بل هو معني بترجمتها إلى اللغات الأجنبية أكثر من الصنفين الآخرين من القراء اللذين يستهدفان بها. لكن هذا لا يمنع من أن ينبري لترجمة هذه المصطلحات أشخاص ينتمون إلى هذين الصنفين ويبدعون في ذلك، كما هي الحال مع المترجم عبد الله يوسف علي ومحمد مرمدوك وغيرهما كثير.

القضية الأساسية هنا مدى فهم المصطلح الإسلامي لدى قرائه من الصنفين الثاني والثالث.

وهذا ما ينبغي للمترجم أن يضعه نصب عينيه. ولكي يتحقق له أقصى درجة ممكنة من الفهم عند هؤلاء القراء، هناك أمران أساسان ينصح بالانطلاق منهما، وهما:

1. الفهم الدقيق للمصطلح الذي يترجمه.
2. الافتراض بأن قارئ المصطلح المترجم لا يعرف شيئاً عنه أو عن الإسلام، أي يترجمه وكأنه يخاطب الأجنبي غير المسلم الذي ما زالت معرفته بالإسلام في المهد. يتيح هذا المنطلق الفرصة للمترجم أن يتخلى عن أي مسلمات عنده عن المصطلحات التي يترجمها. ولعل هذه المسلمات، وعجز المترجم عن إيجاد المرادف المناسب في اللغة الأجنبية، واستسهاله نسخ المصطلح العربي كما هو بأحرف لاتينية، لعل ذلك من أسباب التهافت على تحويل كثير من هذه المصطلحات ورسمها لفظياً بأحرف أجنبية دون أي تغيير يذكر، وأحياناً دون أي مرادف أو شرح أو وصف باللغة المترجم إليها بين قوسين. حتى إن الأمر تفاقم عند بعض المترجمين إلى درجة نسخ مصطلحات عامة في اللغة كما هي بأحرف اللغة

الأجنبية، مثل: فقير، ومسكين، وأمة، وسورة، وآية،  
ومنافقون، ومتقون، وشيطان، وسكينة، والصلاة،  
وكثير جداً من المصطلحات المألوفة. وهذه طريقة  
مؤسفة في الترجمة تعيق الفهم وتزيد من الإبهام.  
فما المانع من أن نقول؟

poor, needy, nation, chapter, verse, hypocrites, the righteous,  
Satan/devil, tranquility, prayer, etc.

أليست هذه المصطلحات مفهومة وميسرة؟ فلم  
الإبهام والإحجام عن استخدامها، حتى ولو ترافقت  
المصطلحات المحولة بشرح بين قوسين، أو كان  
الهدف من وراء نسخها الترويج لها باللغة الأجنبية بغية  
ضمها إلى مفرداتها لاحقاً. هذه غاية محمودة، لكنها لا  
تتحقق بهذه الطريقة، كما أن ضم مصطلح ما إلى لغة  
أجنبية ليس بهذه البساطة. فأصحاب تلك اللغة هم  
الذين يضمونه أو لا يضمونه أولاً، وإذا ما قرروا ضم  
مصطلح ما فإنهم يضمون المصطلح الخاص الذي لا  
يجدون له مقابلاً مباشراً، أو على الأقل يلتبس مع  
مصطلح آخر في مدلوله.

لا شك أننا نشدُّ على يد المترجم الذي يستثمر

المصطلحات التي دخلت اللغة الأجنبية، وبالتحديد هنا الإنجليزية رسمياً، وهي كثيرة الآن وعلى رأسها: "جهاد وحج وزكاة وصلاة" ولكن بشرط أن يُتبعها بشرح بين قوسين. فهي - وإن كانت في معاجم اللغة الإنجليزية مثل ويبستر وكولينز وغيرهما - ليست معروفة لعامة الناس في كثير من الأحيان. وعلى أية حال هذا الباب مفتوح دائماً، بل نشجع عليه، على أن يكون المصطلح الإسلامي خاصاً في معناه، وأن يُرفق بشرح مقتضب بين قوسين. وبهذا يزول الإبهام من جهة، ويتم الشروع بإسهام جديد باقتراح مصطلح قد يدخل اللغة الأجنبية عما قريب رسمياً، أي يضرب المترجم عصفورين بحجر كما يقال.

## 6- الجهود المبذولة في هذا الصدد

دأب العديد من العلماء والمترجمين، ولاسيما في السنوات العشرين الأخيرة على ترجمة معاني القرآن الكريم وأمّهات كتب السنة والفقّه مثل (صحيح البخاري) وكتاب (اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان)، و (فقّه السنة) و (رياض الصالحين)

وغيرها إلى اللغة الإنجليزية. ومن أبرز هذه الجهود -ولا أدعي هنا مسحاً كاملاً للجهود كلها- ترجمة المترجم عبد الله يوسف علي للقرآن الكريم عام 1934م وهي الأشهر وعلى الرغم من أن ترجمة محمد مرمدوك سبقتها بأربعة أعوام، أي عام 1930م، والترجمة الثالثة هي التي تم إنجازها ونشرها في هذا المجمع المبارك، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف عام 1419هـ (1998م). هذه الجهود وكل جهد بُذل في خدمة كتاب الله تعالى والإسلام والمسلمين جهود عظيمة مأجورة إن شاء الله. ولكل من هذه الترجمات ميزات وخصائصها التي تنفرد بها، والتي تعبر عن وجهة نظر أصحابها في محاولتهم المستمرة للاقتراب ما أمكن من المعنى، وتحقيق أكبر قدر ممكن من الدقة في الترجمة. ولكنهم في اعتقادي الشخصي ما زالوا بعيدين عن تحقيق ذلك، وسيبقى الأمر كذلك إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها. فكلام الله لا يرقى إليه كلام البشر في أي لغة على وجه الأرض، لا معنى ولا لغة ولا أسلوباً ولا نحواً ولا دلالة ولا وقعاً ولا إيقاعاً ولا صوتاً.





consistency  
constancy of prayer  
establish worship  
regular prayer  
regular prayers  
charity

poor-due  
steadfast in prayers

regular prayers  
charity

poor-due  
steadfast in prayers

regular prayer  
regular prayers

poor-due / steadfast in prayers













## 7- أهم مشاكل ترجمة المصطلحات الإسلامية

تتلخص أهم هذه المشاكل فيما يلي:

1. غياب المصطلح الإسلامي في اللغة الهدف مما يجعل ترجمته أكثر صعوبة.

مثلاً "زكاة" ليست charity وهذا المصطلح الإنجليزي يدل على "صدقة" وتكون طوعية. أما الزكاة فمفروضة ولا خيار للمسلم فيها، ولا وجود لها في الإنجليزية. لذا ربما كان إضافة كلمة مفروضة/إلزامية: compulsory/obligatory إلى charity تجعلها أقرب إلى مفهوم الزكاة في الإسلام. هذا صحيح ربما لم يكن بإمكانهم تقديم ما هو أجود مما عملوا. ولكن compulsory charity تعد متناقضة بالنسبة للقارئ الإنجليزي، لأنه لا وجود لصدقة مفروضة. فالصدقة دائماً طوعية بالنسبة له. لكن هذا لا يمنع من فهمه للمصطلح الغريب "صدقة مفروضة" فهماً

عاماً يؤدي الغرض. كذلك الشأن بالنسبة للمصطلحات الإسلامية التي ليست من مفردات اللغة الأجنبية ومفاهيمها أو مفاهيم الديانات الأخرى، كالجهاد، والحديث الشريف ومصطلحاته كالإسناد والتخريج ومراتب الحديث وأنواعه، والبيت الحرام، ومناسك الحج، وزكاة الفطر، والقيام، وغيرها كثير.

2. خصوصية المصطلح الإسلامي من حيث مدلوله وأداؤه والعاطفة الدينية الخاصة تجاهه. وضرنا على ذلك مثلاً في الفقرة السابقة بالصلاة والشريعة الإسلامية والصيام والفقهاء والأمثلة كثيرة. فهذه المصطلحات موجودة في الإنجليزية بمرادفات مباشرة، لكن هذه المرادفات لا تحمل خصوصية المصطلحات الإسلامية والشحنة العاطفية الدينية والروحانية التي ترافقها. فالصلاة ليست مجرد عبادة تؤدي بطريقة معينة بعدد معين من الركعات وفي أوقات معينة، بل هي أولاً وقبل كل شيء وقوف بين يدي الله بخشوع وخضوع وتذلل لله

تعالى. على أية حال لا يعني هذا أن الترجمة خاطئة أو مرفوضة في مثل هذه الأمثلة، بل المقصود هنا أنها لا تستطيع أن ترقى إلى الأصل في كل شيء وهي صحيحة إذا عدناها نقلاً للفكرة، لكنها خالية من هذه الخصوصية.

3. صعوبة التعبير عن المصطلح الإسلامي بلغة أجنبية. وهذا عائد إلى عدم وجود أي أثر لهذا المصطلح في لغة الترجمة. لناخذ "الاعتكاف" مثلاً هل هو:

?Prayer in seclusion

Seclusion in the mosque with the intention of worshipping Allah only? or

Retiring into mosque for worship, especially in the last ten ?days of Ramadan

ينطبق هذا أيضاً على مصطلحات كثيرة محيرة في التعبير عنها بالإنجليزية، مثل: مقام إبراهيم، صحيح البخاري، الظهر، إحرام، ميقات، تيمم، وغيرها كثير، لا شك أن المترجم يكون في وضع حرج أمام هذه المصطلحات. ولكن ما عليه إلا أن ينقل المصطلح الإسلامي بأقل ما يمكن من الكلمات، وإذا احتاج الأمر، يلجأ إلى حاشية في ذيل الصفحة، أو في آخر النص. ليس له

مخرج آخر إلا ذلك، وهو مخرج مقبول شريطة ألا يبالغ في ذلك.

4. تضارب المترادفات مع المصطلح الإسلامي. وأوضح مثال على ذلك مشكلة مصطلح تعدد الزوجات، حينما نبحث في المعاجم المتخصصة نجد أن هذا المصطلح مترجم خطأ بـ bigamy أو polygamy لأن هذين المصطلحين سلبيان ويستخدمان للتعبير عن جريمة تعدد الزوجات - في المجتمعات الغربية- أو الأزواج. وقد ورد في معجم ويبستر الموسوعي طبعة عام 1996م التعريف التالي لمصطلح bigamy:

The crime of marrying while one has a wife or husband still living, from whom no valid divorce has been effected

باختصار: هو جريمة تعدد الزوجات أو الأزواج. ترى هل يقبل أحدنا أن ينعت تعدد الزوجات بالجريمة؟ من ناحية أخرى، كيف يستعمل مصطلح في الإنجليزية يساوي بين تعدد الزوجات والأزواج؟ إذاً المصطلح مرفوض لسببين قويين لا يمتان بصلة إلى شرعنا الإسلامي، ومفهوم تعدد الزوجات بمفهوم الإنجليز هو polygyny . على أية حال، لا يتقل أي من هذه المصطلحات مسألة تعدد الزوجات في الإسلام. ربما يصلح مصطلح مثل polymarriage/multimarriage وإن كان غير

متعارف عليه في الإنجليزية أو إضافة Legal لمصطلح polygyny يصلح من الأمر وينقل المعنى العام للمصطلح الإسلامي بمعنى تعدد زوجات شرعي أو قانوني، وإن كان هناك تعارض بين المصطلحين الإنجليزيين بالنسبة للإنجليزي لأول وهلة، لكنه كفيلاً بتوضيحه على أنه تعدد مشروع.

5. التعارض الثقافي: هناك من المصطلحات الأجنبية ما يتعارض ثقافياً مع مرادفاتها الإسلامية، لا بد من أخذ حذرنا منها في الترجمة. مثلاً "الزكاة" مترجمة ومشروحة في قواميس اللغة الإنجليزية ويبستر وكولينز وغيرهما على أنها (tax) ضريبة. وهذا غير مقبول في مفهومنا للزكاة في الإسلام. وقد ورد آنفاً ذكر الترجمات الأنسب لها. أيضاً ترجمة جهاد بـ war (حرب) أو فتوحات إسلامية بـ Islamic Colonization (استعمار إسلامي) وما شاكلها غير مقبولة مطلقاً. فالجهاد ليس مجرد حرب، بل قتال في سبيل الله، أو حرب مقدسة (Holy war) على أقل تقدير. كما أن الفتوحات الإسلامية ليست استعماراً بأي شكل من الأشكال، بل هي جهاد في سبيل الله وفتح للبلاد لنشر الإسلام دين الرحمة والعدل. لذا فإن المصطلح المقبول في الإنجليزية هو conquests.

6. الفُرْج اللفظية: كثير من المصطلحات الإسلامية بحاجة إلى أكثر من مصطلح أجنبي واحد لترجمة كل منها، لأن الاقتصار في ترجمتها المباشرة على مصطلح مرادف واحد يُبقي عليها غامضة. بعبارة أخرى: هناك مصطلحات إسلامية غامضة إذا ما ترجمت كما هي، لذا لا بد من توضيحها بإضافة كلمة أو كلمتين باللغة الأجنبية فقولنا عن "اعتكاف" seclusion لا يكفي؛ لأنه ليس مجرد انعزال أو عزلة، بل هو عبادة خاصة في المسجد سبق لنا ترجمتها. كذلك الحال بالنسبة لـ "طواف": فكلمة circumambulation هي طواف أو دوران حول أي شيء. لكنه كمصطلح إسلامي هو طواف حول الكعبة المشرفة بوصفه عبادة عظيمة. إذاً هناك شيء ناقص في الترجمة في هذه الحالة ينبغي للمترجم سده بإضافته مثلاً around the Ka'bah (حول الكعبة) لتوضيحه.

7. الصديقات المزيفات: وهي المصطلحات الأجنبية المطابقة ظاهراً لمصطلحات إسلامية والمختلفة ضمناً في معناها عنها. مثل هذه المصطلحات فخ قد يقع فيه بعض المترجمين. والمثال على هذه المصطلحات: لفظة "فقير" الموجودة في الإنجليزية بهذا اللفظ تماماً وبكتابات أربع: "fakir, faqir, faquir, fakeer" وهي لا

تمت في معناها بصلة لمعنى فقير بمعنى المحتاج أو المسكين، بل هي إشارة إلى أحد أفراد جماعة دينية إسلامية أو هندوسية كما تقول مراجع اللغة الإنجليزية المعتمدة، على أن أصلها من كلمة "فقير" العربية بمعنى poor لكنها لم تعد مرادفة لها، لذا لا بد للمترجم من توحي الحذر والدقة عند وجود مثل هذه المصطلحات.

## 8- طرائق ترجمة المصطلحات الإسلامية والحلول المقترحة

تتناول هذه الطرائق كيفية التعامل مع ترجمة المصطلح الإسلامي، والطريقة أو الطرق المتوخى اتباعها في ذلك. إنها بعبارة أخرى الحلول المقترحة للتغلب على مشاكل ترجمة المصطلحات الإسلامية وهي مرتبة حسب الأفضلية وحسب توافرها وإمكان تطبيقها ونوعية النص الإسلامي المترجم:

1. الترجمة الحرفية المباشرة: الكتاب (the Book/Scripture).
2. المرادف المباشر+مصنّف/كلمة شارحة: هذه الكلمة موضحة لنوع الكلمة التي تصفها نظراً لاحتمال عدم وضوحها لقارئ اللغة الإنجليزية: صوم رمضان (fasting of the month of Ramadan) أضيفت هنا كلمة "شهر" لبيان رمضان.
3. المرادف المباشر: صلاة (prayer) ، عبادة (worship)؛ صيام (fasting)؛ إلخ.

4. الترجمة الحرفية المباشرة مع الشرح: وذلك حينما لا تفي الترجمة الحرفية بالغرض وتحتاج إلى توضيح. مثال: الطواف (circumambulation around the Ka'bah). أضيفت عبارة "حول الكعبة" لتحديد الطواف حول ماذا كعبادة. مثال آخر: "الحجر الأسود" (the Black stone: the holy stone niched in the Ka'bah). أضيفت عبارة "الحجر المقدس" الموضوع في الكعبة، لكي تتضح.

5. الشرح: حينما لا يوجد مرادف مباشر أو غير مباشر للمصطلح الإسلامي، ولا تجدي الترجمة الحرفية ولا المصنف نفعاً، يلجأ المترجم إلى الشرح المقتضب ما أمكن.

مثال: "زكاة الفطر" (a compulsory charity to be delivered by every Muslim towards the end of Ramadan, the month of fasting)

6. الرسم اللفظي مع الشرح: يمكن في حال الغياب الكامل للمصطلح الإسلامي في اللغة الهدف، أن يلجأ المترجم كحل أخير إلى رسمه تماماً كما يلفظ في اللغة العربية بأحرف لاتينية (ما اصطلح عليه بالإنجليزية prescription/transference/transliteration)، ثم يشرحه

باللغة الأجنبية. مثال: الكعبة (Ka'bah: the House of) وهذه الطريقة في  
الترجمة مطلوبة حتى في حال الاعتراف رسمياً  
بالمصطلح الإسلامى العربى وضمه إلى اللغة  
الأجنبية، لسبب بسيط وهو أنه قد لا يكون  
معروفاً لقاعدة عريضة من القراء. وقد أوردنا  
أعلاه أمثلة عديدة على مثل هذا النوع من  
المصطلحات، منها: فقه، وشريعة، وزكاة،  
وصلاة، وحج، وعمرة، إلخ.

هذه الإجراءات والحلول المقترحة لترجمة  
المصطلحات الإسلامية هي في الوقت ذاته  
مراحل ترجمتها وخطوات يمكن للمترجم أن يتبعها  
حسب ترتيبها وفقاً لأفضليتها. لكن لا يد من أخذ  
نوع النص وطبيعة الترجمة المطلوبة له بعين  
الاعتبار. مثلاً، الترجمة المقتضية للقرآن الكريم  
والمقتصرة على الترادف المباشر لمعانيه، تقتضى  
اتباع هذه المراحل بدقة. أما الترجمة التفسيرية  
المطولة لكتاب الله تعالى فربما تعطى أولوية  
لترجمة الحرفية المباشرة المتبوعة بالشرح،  
وللشرح، وللرسم اللفظى مع الشرح الموسع أو  
المقتضب. أما في ترجمة كتب الفقه، فالأولوية  
ربما للمرحلة الأخيرة المذكورة آنفاً نظراً لأن  
طبيعة النص المترجم تسمح بذلك من خلال تكفل

السياق بشرح المصطلح المحول بحروف لاتينية. أما في حال ترجمة نص قصير جداً ككشف درجات توصية جامعية من كلية الشريعة أو الدعوة وأصول الدين مثلاً، فالاختصار الشديد مطلوب، وتكون الأولوية للمرادف المباشر أو الترجمة الحرفية المقتضبة، أو للرسم اللفظي للمصطلح باللاتينية -مرافقاً إذا ما كان ذلك ضرورياً- بكلمة أو كلمتين شارحتين على أبعد تقدير.

## 9- خاتمة: ملخص ترجمة المصطلحات الإسلامية

تعد ترجمة المصطلحات الإسلامية بحق من أهم التحديات والضرورات الملحة التي تستدعي تزايداً مطرداً من الاهتمام والتصدي لها على أسس علمية وبدقة وتنسيق أكثر مما هو قائم بين مؤسسات إسلامية منها -مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف- هذه المؤسسة الوطيدة، وذلك نظراً للانتشار الكبير والسريع للدين الإسلامي في شتى بقاع الأرض، وازدياد الحاجة يومياً -وعلى كل الأصعدة- لمعرفة هذا الدين الحنيف، وباللغات العالمية المختلفة، وليس بالإنجليزية فحسب، كما بيّنا في هذا البحث، يمكن التعامل مع مشاكل ترجمة المصطلحات الإسلامية بطرق عدة وإجراءات وحلول مختلفة ومراحل علمية واضحة. وما بذل من جهود عظيمة في هذا المجال لأكبر دليل على إمكان ترجمة هذه المصطلحات على الرغم من التعقيدات الكثيرة

التي يطرحها عدد كبير منها. وقد تم التغلب على كثير منها ولو بترجمات تقريبية، وقد مقبولة بل وجيدة. ولعل ما يبذل من جهود وما سيبذل في المستقبل في هذا الصدد كفيل بوضع طريقة علمية دقيقة منظمة لترجمة المصطلحات الإسلامية وإنجاز أكبر قدر ممكن من ترجمتها من خلال ترجمة أمهات كتب الفقه والتفسير وعلم الحديث ماضياً وحاضراً ومستقبلاً إن شاء الله تعالى. ولعل هذا البحث خطوة على الطريق.

والله ولي التوفيق. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

## المراجع

1. بيتر نيومارك، A Textbook of Translation 1988 (برينتيس هول، المملكة المتحدة).
2. حسن سعيد غزالة؛ الجامع في الترجمة، ترجمة A Textbook of Translation 1988 بيتر نيومارك (مالطا، فالتا، إيلجا، 1992م).
3. شحدة فارغ، إبراهيم أبو عرقوب، قاموس المصطلحات الإسلامية: عربي-إنجليزي (دائرة المكتبة الوطنية، عمان، 1997م).
4. عبد الله أبوعشي المالكي، وعبد اللطيف الشيخ إبراهيم، معجم المصطلحات الدينية: عربي-إنجليزي/إنجليزي-عربي (مكتبة العبيكان، الرياض، 1997م).
5. عبد الله يوسف علي، معنى القرآن الكريم باللغة الإنجليزية، (دار تاه، لندن، 1934م).
6. عبد المجيد خوكار، ومحمد سعيد دباس، وجمال الدين زربوزو، ترجمة فقه السنة (للسيد

- سابق)، الجزء الثاني، إلى اللغة الإنجليزية (دار  
الفتح للإعلام العربي، القاهرة، 1407 هـ).
7. تقي الدين الهلالي، محسن خان، القرآن  
الكريم وترجمة معانيه إلى اللغة  
الإنجليزية (مجمع الملك فهد لطباعة  
المصحف الشريف، المدينة المنورة، المملكة  
العربية السعودية 1417 هـ).
8. محمد أمين، وأبو أسامة العربي بن رذوق،  
ترجمة رياض الصالحين (للإمام النووي) إلى  
اللغة الإنجليزية (دار السلام، المملكة العربية  
السعودية، الرياض، 1999 م).
9. محمد رواس قلعه جي، وحامد صادق قنيبي،  
وقطب مصطفى سانو، معجم لغة الفقهاء:  
عربي-إنجليزي-فرنسي (دار النفائس  
الرياض، 1996 م).
10. محمد سعيد دباس، وجمال الدين زربوزو،  
ترجمة فقه السنة (للسيد سابق)، الجزء  
الأول، إلى اللغة الإنجليزية (دار الفتح للإعلام  
العربي، القاهرة، 1406 هـ).

11. محمد علي الخولي، معجم الألفاظ الإسلامية: عربي-إنجليزي/إنجليزي-عربي (صويلح، عمان، 1989م).
12. محمد مرمدوك بيكتال، ترجمة القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية (جورج آلن وأنوين، لندن، 1930م).
13. قاموس المورد: إنجليزي-عربي (دار العلم للملايين، بيروت، 1996م).
14. معجم كولينز الألفي للغة الإنجليزية (باللغة الإنجليزية) (مطبعة يورك، هاربركوليننز، جلاسكو، المملكة المتحدة+مكتبة لبنان، 2000م).
15. معجم ويبستر الموسوعي الموسع للغة الإنجليزية (باللغة الإنجليزية) (جرامسي بوكس، نيويورك، 1996م).
16. المنجد الإنجليزي-العربي، (المكتبة الشرقية، بيروت، 1986م).

## فهرس الموضوعات

1- مقدمة: تعريف المصطلح الإسلامي.....	1
2- قابلية المصطلحات الإسلامية للترجمة.....	3
أ- 3- أترجمة المصطلحات أم شرحها؟.....	5
أ- 4- أنواع مرادفات المصطلحات الإسلامية.....	8
أ- 5- درجة فهم المصطلح الإسلامي المترجم.....	10
أ- 6- الجهود المبذولة في هذا الصدد.....	13
أ- 7- أهم مشاكل ترجمة المصطلحات الإسلامية.....	24
أ- 8- طرائق ترجمة المصطلحات الإسلامية والحلول المقترحة.....	31
أ- 9- خاتمة: ملخص ترجمة المصطلحات الإسلامية.....	35
المراجع.....	37
فهرس الموضوعات.....	40